Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساقط الذي يُفرِغُ الجعةَ الداكنة في لحيته ويكتب الأشعار الجميلة ـ يُخرِجُ رامبو من طوره ويُفقِدُه ما لديه، وبالتالي يدفعه حتماً إلى أقصى حالات الغضب والغيظ دون أنْ يُدرِكَ السبب، كفريسيٍّ[1] أحسّ بالإهانة لدى تبدّي إله ألواح موسى الغامض، وبوضوح، في هيئة شقيٍّ من الناصرة. فقد كان فيرلين يمسح الجعة الداكنة من عن لحيته وينظر مبتسماً إلى هذا الشابّ الذي يحبّه. أما رامبو فكان يبصق على الأرض غاضباً ويدور على أعقابه صافقاً الباب خلفه. ويُدعى رفض المعلّم هذا عند رامبو تمرّداً ـ تمرّد الصبا ـ لكنه عتيقٌ جداً وقديم قِدَم الأفعى على شجرة التفاح، وقِدَم اللغة التي نتكلّمها. إنه في اللغة التي تقول أنا حين تمرّ فوق رؤوس الخلوقات المرئيّة متعاليةً عليها فلا تخاطب سوى الله. أما البائس فيرلين ـ هذا المخلوق الفائق المرئيّ جداً بلحيته وبدعاباته وذو السبعة والعشرين عاماً ـ فقد كان شاعراً مدرسياً تعترف به المدارس ويعرفُ الشيخَ هوغو ذا الصدرة الحمراء ويحتفظ برسائل منه. كما كان متمرّساً في البلاغة الرفيعة وله باعٌ طويلٌ فيها يفوق ما لدى الولد ذي الثمانية عشر عاماً، فلم يكن بمقدوره التملّص من الظهور بمظهر الابن البِكْرِ، وبمظهر الملك ـ حتى وإنْ مال تاجُه على رأسه ـ ونصف المعلّم فكان لابدّ من إسقاطه ليستطيع رامبو تحقيق ذاتِه بشكلٍ كاملٍ، ومن تحطيم بيت الشعر الناقص الذي استعمله الآخرون، والعزفِ على وتر النثر الخارج عن أوزان الشعر بحذرٍ وإتقانٍ، ثمّ الرحيلِ وفَرْزِ إطاره في القرن الأفريقيّ البائس[2] عند شعوبٍ لا تعزف على الكمان ولا سيّد

1 ـ الفريسيون Les pharisiens هم اليهود المتمسّكون بشدّةٍ بحرفية التعاليم الدينية والذين يصفهم الإنجيل بالرياء والغرور. المترجم.

2 ـ aller crever dans la Corne d,Afrique الصورة التي يستعملها الكاتب هنا هي صورة إطارٍ مليءٍ بالهواء ثقبه وفزره الارتطامُ بالقرن الأفريقيّ. المترجم.